

## 23 سورة الفرقان

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة - 00:00:00

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبیان في تفسیر غریب القرآن لابن الهائم رحمه الله وصلنا ايها الاحبة في هذا الكتاب المبارك الى سورة الفرقان. بعد ان انتهينا في اللقاء الماضي من سورة - 00:00:18

النور ويقول المؤلف رحمه الله اول اه تفسیر غریب هذه السورة يقول المؤلف رحمه الله اه تبارك وهي في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:00:35

قال تبارك تفاعل من البركة وهي البركة الزيادة والنماء والكثرة والاتساع اي البركة التي تكتسب وتتال بذكره. فتبارك الله اي تعاظم الله وتکاثر خيره. ويقال تبارك تعاظم ويقال تقدس والقدس الطهارة - 00:00:54

وكل هذه المعاني لكلمة تبارك. فعندما نقول تبارك الله اي تعظم الله وتقدس الله اه زاد خيره وكثير عز في علاه فكل هذه المعاني تجمعها كلمة تبارك وهي تكررت في القرآن في اكثر من - 00:01:16

موضع ولها البركة ايها الاحبة البركة لا تكون الا من الله البركة لا من الله ولا تطلب الا من الله او مما جعل الله عز وجل فيه البركة - 00:01:38

مثل القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته فالقرآن مبارك يجعل الله عز وجل فيه البركة لتتمس البركة بكثرة قراءة القرآن كذلك جعل الله عز وجل اه شهر رمضان اه شهرا مباركا - 00:01:55

شهراما مباركا فنحن نتلمس الخير والفضل الاجور في هذا الشهر المبارك وهو شهر رمضان لأن الله عز وجل جعل في البركة لأن الله عز وجل جعل فيه البركة كذلك الحرم. الله عز وجل جعل فيه جعل فيه جعل فيه البركة - 00:02:18

الانسان عندما يذهب الى الحرم يطلب الله عز وجل من فضله الواسع في ذلك المكان المبارك في ذلك المكان المبارك. الوادي المبارك الذي ذكر في القرآن بواد غيدي لزرع عند بيتك المحرم - 00:02:44

لكن ايها الاحبة انبه الى ان البركة لا تطلب من الاشخاص الذين لم يأتي نص من الله عز وجل بوجود البركة فيهم يعني مثلا بعض الشیوخ بعض من يطلب البركة من الاولیاء وغيرهم من این اتیت بان الله عز وجل جعل هذا الشخص يعني شخصا مباركا - 00:03:01

كيف علمت لا بنص من القرآن ولا بنص من کلام النبي صلی الله عليه وسلم. ولهذا من الكلمات الدارجة على افواه الناس احيانا قد تقال من باب المزاح من باب المداعبة - 00:03:24

لكن بعض الناس قد يقولها يعني ويعتقد ذلك يعني يقول مثلا برراتك يا مولانا او برکات مولانا او سیدنا الشیخ او برکات القبر الفلاني او الولي الفلاني هذا لا شك انه مخالف - 00:03:40

لشرع الله عز وجل. فالبركة لا تطلب الا من الله وما جعله الله فيه البركة من الاشياء التي جعلها الله عز وجل فيها البركة كالقرآن ورا شهر رمضان البيت الحرام هذه الاماكن المباركة - 00:03:56

التي جعل الله عز وجل فيها البركة فانه يتعرض لنفحات الله عز وجل فيها. ليحصل الانسان على اه الاكثر منها اما باکثار من قراءة القرآن. او بالاکثار من الاعمال الصالحة في رمضان او بالاکثار من النوافل في - 00:04:15

في بيت الله الحرام لينال الانسان هذه البركة من من الله عز وجل وهذا امر يعني مهم جدا ايتها الاحبة لابد ان ننتبه له ان البركة من الله وينبغي ان نطلبها من الله - [00:04:35](#)

وينبغي ان نطلبها من الله والبركة ايتها الاحبة شيء عظيم ولا تأتي الا من الله عز وجل يعني هي فضل من الله ينزل بركاته على من يشاء من عباده - [00:04:48](#)

فتجد الانسان مثلا يبارك له في صحته او يبارك له في علمه. او يبارك له في ذريته او يبارك له في ما له يطرح الله عز وجل البركة في شأن من شؤونه - [00:05:06](#)

بتوفيق من الله بتوفيق من الله تجد احيانا بعض الناس قد يبارك له مثلا في ماله تجد يعني عنده مال قليل لكن فيه البركة. دخل قليل لكن فيه البركة وهناك من عنده الدخل الكثير وليس فيه بركة - [00:05:24](#)

كذلك بعض الناس الآن عنده يعني يعني عدد قليل من الاولاد قد لا يكون عنده الا واحد او اثنين وتجد فيه البركة. هذا الواحد فيه البركة وتجد اخر عنده عشرة من الابناء وليس فيهم بركة. وليس فيهم نفع لابيهم ولا لامهم - [00:05:41](#)

لماذا؟ آآ حصول البركة في هذا وعدم حصولها في اولئك. والبركة تستجلب ايتها الاحبة البركة من الله تستجلب بطاعة الله وتقوى الله والتعلق بالله والافتخار بين يدي الله والالحاح على الله بالدعاء بان بان يرزقنا البركة في حياتنا - [00:05:59](#)

اللهم بارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وفي ذرياتنا وفي صحتنا دائمًا ينبع ايتها الاحبة ان نكثر من سؤال الله عز وجل البركة في كل حياتنا اذا كان الانبياء وهم الانبياء - [00:06:23](#)

الذين اصطفاهم الله سألاوا الله عز وجل هذه البركة. كما قال عيسى عليه السلام واجعلني مباركا اينما كنت مبارك اينما كنت فهذه نعمة من الله عز وجل ان يكون الانسان مباركا اينما حل. اينما ذهب في بيته مبارك في عمله مبارك في الشارع في مع جيرانه - [00:06:41](#)

رجل مبارك يحبه الناس هذا من توفيق الله عز وجل. فنستجلب بركة الله عز وجل بطاعة الله وتقوى الله والابتعاد عن ما حرم الله عز وجل. ويكثر الانسان من دعاء الله عز وجل هذه البركة. وبارك لنا فيما اعطيت. كما جاء في دعاء النبي صلى الله - [00:07:04](#)

عليه وسلم. في دعاء القنوت اللهم اهدنا فيمن هديت واعافنا فيمن عافيت. وبارك لنا فيما اعطيت وهذه والله يا اخوة ويا احبة من اعظم الدعوات من اعظم الدعوات وبارك لنا فيما اعطيت - [00:07:24](#)

قد يعطيك الله القليل لكن يطرح الله فيه البركة هذا القليل يطرح الله فيه البركة. قد يعطيك بعض الولد ويطرح الله فيه البركة قد يعطيك الله عز وجل قليل من العلم ويطرح فيه البركة - [00:07:43](#)

ينفع الله بعلمك تجد شخص اخر عنده علم اكثر منك. لكن ليس لا احد يستفيد منه فيطرح الله البركة في هذا الانسان في علمه او في وقته. الوقت يطرح الله عز وجل البركة. تنجز من الاعمال ما لا ينجزه شخص اخر - [00:08:02](#)

اخر في ايام تنجزه في يوم واحد لماذا؟ لوجود البركة فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا البركة في كل امورنا. في اوقاتنا وفي اعمالنا وفي اعمالنا وفي صحتنا وفي ذريتنا وفي - [00:08:18](#)

في اهلينا وفي اموالنا وفي كل شؤوننا ان يرزقنا البركة في عقولنا وفي علمتنا وفي حفظنا فهذه والله يا احبة من اعظم الدعوات التي يلجأ بها الانسان ويكثر من ويلح على الله عز وجل بها لعل الله عز وجل ان يرزقه هذه البركة. فهذه البركة الله عز وجل ذكرها في كتابه الكريم - [00:08:33](#)

وبين انها خاصة بالله. ولهذا الفعل تبارك ايتها الاحبة الفعل من خصائصه انه لا يكون الا فعلا ماضيا لا يأتي يعني هو فعل جامد لا يأتي منه المضارع ولا يأتي منه الامر - [00:08:57](#)

وكذلك لا يطلق الا على الله عز وجل. تبارك الله ما يصح ان تقول تبارك فلان تبارك العالم الفلاني العالم الفلاني ما يصح لا يطلق الا على الله عز وجل. لا يطلق الا على الله عز في علاه - [00:09:13](#)

فهذا معنى تبارك يعني هو من البركة زيادة والنماء والكتلة والاتساع. وايضا هو آآ ايضا من تعظيم الله عز وجل وتقديس الله عز وجل تبارك الله عندما نقول تبارك الله. يعني تقدس الله وتعاظم الله - [00:09:32](#)

فهذه كلها معانٍ تكون في هذه الكلمة وما اعظمها من كلمة ما اعظمها من كلمة وهذه السورة بدأت تبارك وايضاً سورة تبارك سورة الملك وكانت تكررت حتى في هذه السورة - 00:09:51

الملك بدأت بهذا وتكررت حتى في هذه السورة - 00:09:51

في موضع اخر فهذا معنى تبارك وفي قوله تعالى اه نشورا في الاية الثالثة واتخذوا من دون الله الة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون، لانفسهم ضا ولا نفعاً ولا يملكون، موتاً - 00:10:06

وَلَا حَيَاةٌ وَلَا نَشُورًا. قَالَ نَشُورًا الْحَيَاةُ بَعْدَ الْمَوْتِ يَعْنِي لَا يَمْلِكُونْ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا اللَّيْهُ هُوَ الْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ يَعْنِي  
هُوَ الْأَكْبَرُ الْمُعْلَمُ بِالْجَنَاحِ الْمُنْهَى إِلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ

واه في قوله تعالى اه تغىظا تغىظا في وصف النار اذا رأته من مكان بعيد سمعوا لها تغىظ جهنم. سمعوا لها تغىظا وزفيرا قال تغىظ  
التغىظ الصامت الذي لا يسمع له المغتاظ - 00:10:36

والمقصود ان الصوت الذي يكون في شدة الغيظ عند شدة الغيظ والزفير اه قال هو من الصدر. الزفير يكون من الصدر. وهو امتداد النفس. اخراج: الفحوصة المبدئية فحسم عندهما قسم الكفاف - 00:10:55

تخيل هذا المنظر المهيب. ثم بعد ذلك يسمعون لها تغيرا وزفيرا. تغيطا وزفيرا يعني لها صوت عظيم جدا تخرجه من شدة غيظها على

هؤلاء الكفار ثم قال في قوله تعالى -

الذى يعني يجعل القلوب ترتاع وتكون فى شدة الهلع والخوف - 00:11:54

الذى يعني يجعل القلوب ترتع و تكون في شدة الهلع والخوف - ٠٠:١١:٥٤

بسبب رؤيتهم لجهنم ولها تغيف وزفير ثم قال في قوله تعالى آآ حتى نسوا الذكرى وكانوا قوما بورا يعني هلكى وفي قوله تعالى اه ومن يظلم منكم او فقد كذبوكم فيما تقولون فما تستطعون صرفا ولا نصرا. قال صرفا ولا نصرا اى لا حيلة - 00:12:18

ولا نصرة لا حيلة ولا نصرة. فصرفا يعني حيلة لا يستطيعون حيلة ولا نصرة منهم لاحد او احد ان ينصرهم في في ذلك الموقف

العظيم وفي قوله تعالى، وقدمنا إلى ما عملوا آآ أو يوم يرون الملائكة لا يشري يومئذ للمجرمين - 00:12:45

ويقولون حجرا محجورا اي حراما محروما عليكم الجنة يقولون حجرا محجورا الحجر هو المنع ولهذا الحجر الان مقصد به المنع فحجرا محجورا اي حراما محروما عليكم حراما محروما عليكم فيما معنـ حجرا محجورا مقدمنا الى ما عملنا من

مخصوصاً بـ اشعـ صـبرـ، مـجـبـورـ، ايـ حـرـامـ مـسـرـعـ

ما عملوا من عمل يعني اما العمل الذي يكون عند المسلم غير خالص لوجه الله عز وجل رباء وسمعة او عمل الكافر او عمل الكافر ان

الكافر قد يعمل اعمال صالحة. قد يكون عنده بر والدين. قد يكون عنده صدقة. لكن هل ينفعه يوم القيمة؟ ابدا - 00:13:38

وان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني من جاء بالكفر والشرك فانه لا يقبل منه لا صرفا ولا عدلا فيقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عمل فجعلناه هباء منثورا. قال هباء منثورا يعني ما يدخل البيت من القوة الـي هي الشـبـاك

النافذة - 00:13:56

اعمال الكفار يوم القيمة مثل الغبار اذا طلعت فيه الشمس ليس لها مس ولا يرى في الظل الهباء الهباء الذي مثل الله عز وجل به اعمال الكفار يوم القيمة

الاعمال الصالحة طبعاً. مثل الله عز وجل ذلك بالهباء -

ما هو الهباء؟ الهباء هو القشور الطائرة في الهواء يعني عندما تفتح النافذة ويدخل ضوء الشمس في النهار انظر الى هذا الضوء الداخل من النافذة تجد يعني فيه مثل القشور تطير - 00:14:34

هذه هي مقدمة لكتاب طلاق، وإنما أنا أكتبها من أجل توضيح مفهوم الكتاب.

التي عملوها في الدنيا ولم يؤمنوا بالله عز وجل لا تنفعهم. فتكون مثل الشيء الذي يطير وليس له وزن. يعني توضع في 00:14:50  
ميزان لا وزن لها لا وزنا. كذلك نسأل الله السلامة والعافية ونوعذ بالله من الخذلان وعدم التوفيق كذلك المسلم الذي يعمل اعمالا

صالحة لكن ليست لوجه الله. ليست خالصة لله عز وجل. وانما تكون رباء - 00:15:11

سمعة يعني يتصدق ليثني عليه ويمدح آيا صلي ايضا يمدح ويثنى عليه اه يفعل اعمال الخير يقرأ القرآن ويؤم الناس ليقال صوته جميل فهو لا يريد ما عند الله وانما يريد الثناء من الناس - 00:15:29

فهذا يكون عمله يوم القيمة مثل عمل الكافر هباء منتشرة. نسأل الله السلامة والعافية ولهذا اول من تسرع بهم النار ايها الاحبة وهذا ينبغي لطالب العلم ان يراجع نفسه دائمًا في هذه القضية - 00:15:53

اول من تسرع بهم النار يوم القيمة ثلاث مجاهد ومتصدق وقاري للقرآن فيقال للمتصدق يعني عندما يؤتى به يقول يا رب تصدقت وانفقت فيقال له كذبت وانما تصدقت واعطيت وانفقت ليقال كريم - 00:16:08

معطاء سخي جواد. وقد قيل يعني اخذت اجرك في الدنيا انت تريد الثناء من الناس؟ خلاص اثروا عليك الناس. فليس لك شيء عند الله نسأل الله السلامة والعافية. ثم يؤخذ ويرمى على ويسحب على وجهه الى النار - 00:16:31

ويؤتى بالمجاهد فيقال يا رب جاهدت فيك فيقال له كذبت وانما جاهدت ليقال مقدم شجاع بطل. وقد قيل يعني خلاص اخذت الثناء من الناس. فيسحب على وجهه الى النار وكذلك - 00:16:49

قاري القرآن. فينبغي للانسان دائمًا ان يراجع نيته خصوصا طالب العلم الذي يعلم حقيقة هذا الامر ويعلم ان الرياء والسمعة انها تحبط العمل نسأل الله السلامة والعافية ان الله عز وجل يقول الله عز وجل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:17:05 من عمل اعلا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه لا يقبل الله عز وجل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه الكريم اما ان ان ان تتصدق ليثني عليك - 00:17:27

الله عز وجل ما يقبل منك هذا الامر لا يريد منك هذا الامر لانك طلبت ما عند الناس ولو كنت تريده ما عند الله لكن اشتركت مع الله غيره فهذا امر ايها الاحبة في طلب العلم في حفظ القرآن في قراءة القرآن في الصدقة في الحج في العمرة - 00:17:44

يعني ينبغي بعض الناس الان لما يأخذ عمرة يصور سبابات الدنيا كلها تدرى انه اخذ عمرة. لماذا لماذا عندما يحج عندما يتصدق الان لو يأتي ليتصدق الى فقير برباعي يشتري سندوتش ولا عصير ولا ولا ماء لفقير - 00:18:03

فيصور بسباب يا اخوان الصدقة وكذا كانه يعني يريد ان يبحث على الصدقة لكن انا ابي افعال تجدون في الطواف يرفعون ايديهم ويتصورون لماذا؟ لماذا يفعل الانسان؟ انت الان في عبادة متلبس بعبادة - 00:18:22

يعني لابد ان ان يتمضمض فيها الاخلاص لله عز وجل ومع الاسف هذا والله مما عمته به البلوى حتى عند الاخيار تجد بعض الناس الان يرسل لك رسالة اخر الليل - 00:18:43

يقول انا الان في الثالث الاخير من الليل عند الحرم وادعو لك طيب يا اخي تدعوا لي دعوة المؤمن لاخيه في ظهر الغيب مستجابة. ليش تخبرني لماذا تخبرني ان يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال انها مستجابة اذا كانت في ظهر الغيب - 00:18:56

الان ما صارت في ظهر الغيب. الان اعلمني انت انك تدعوا لي وبعد حين يعني بعذ الناس قد يدخل الشيطان تريدين ان تخبر انك في هذا الوقت في الثالث الاخير انك الان في الحرم - 00:19:14

لماذا يفتح الانسان على نفسه هذه الابواب من مداخل الشيطان قد يحيط العمل بهذه الطريقة ومع الاسف يعني بعض الناس الان لا يعيش بدون تصوير لا يعيش بدون تصوير والله ما بقي الا ان يصور نفسه في قيام الليل في بيته - 00:19:27

عندما يوترا يصور يقول الان انا اوثر بعض الناس يفعلها بطريقة غير مباشرة في توبيخ يأتي الساعة الواحدة ولا الساعة الثانية يقول اوترووا يا اهل التوججان يا اهل توبيخ اوترووا - 00:19:48

يعني كأني خلاص انا بروح الوتر الان هذه الكلمات يا اخوان ينبغي للانسان ان يحتاط وان ينتبه لانه قضية الاخلاص قضية عظيمة جدا القضية ليست بالهينة ومع الاسف الان يعني حتى الكلام فيها اصبح بعض الناس ما يلقي له بالا. تظن ان الامر يعني خلاص ما عاد له داعي الكلام هذا - 00:20:03

ابدا هذا اصل اصيل وعظيم لانه لا تقبل العبادة الا اذا كانت خالصة لوجه الله شرطان للعبادة لا بد من تحققهما. الشرط الاول هو

الاخلاص لله عز وجل فينبغي للانسان يعني ان يراعي عند السلف لو نقرأ عند السلف والله نجد العجب العجاب في قضية الاخلاص  
احدهم عندما يبكي - [00:20:23](#)

الصلوة ولا في اي في قراءة القرآن يضع يعني عمامته وكأنه يعني معه زكام حتى لا يعلم احد انه يبكي الان البكاء على الميكروفونات  
صياح والدعاء في الدعاء يعني حقيقة ينبغي للانسان دائمًا ان ينتبه لهذا الامر قد يكون مخلصا لله عز وجل. لكن الشيطان لن - [00:20:46](#)

مدخل الشيطان كثيرة فينبغي للانسان ان يغلق مداخل الشيطان عليه في هذه القضية خصوصا. كما قلت يعني ان العمل لا يقبل الا  
بشرطين الاخلاص. والشرط الثاني هو متابعة النبي صلى الله عليه - [00:21:13](#)

وسلم. فهذا معنى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرًا. ثم في قوله تعالى اه اصحاب الجنة اي يوم القيمة يعني عندما  
يقضي بين الخلائق قال اصحاب الجنة يومئذ يعني في ذلك اليوم خير مستقرًا واحسن مقيلًا - [00:21:30](#)

قال احسن ما قيل من القائلة. وهي الاستثناء في وقت انتصاف النهار. يعني وقت القائل الذي هو وقت منتصف النهار والتي يسمونها  
القيلولة نومة القيلولة التي تكون في منتصف النهار قبل الظهر قدماً وبعد الظهر الان القيلولة عند الناس. يعني بهذا المعنى - [00:21:50](#)

فجاء في التفسير يقول المؤلف رحمة الله وجاء في التفسير انه لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة اهل  
النار في النار بناء على هذه الآية - [00:22:11](#)

اصحاب الجنة يومئذ اي في ذلك اليوم خير مستقرًا. يعني في الجنة واحسن مقيلًا. يعني يكون القيلولة عندهم في ذلك اليوم وهم  
في الجنة يأتي وقت القيلولة وهم في الجنة. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم في ذلك اليوم - [00:22:25](#)

ثم قال المؤلف رحمة الله في قوله تعالى آآ وقال الرسول يا رب ان قومي اخذوا هذا القرآن مهجورا قال متروكا لا يسمعونه وهجر  
القرآن له انواع هجر التلاوة هجر الحفظ - [00:22:44](#)

اجر العمل هجر التدبر هجر الاحتکام كل هذه انواع ذكرها العلماء في هجر القرآن وفي قوله تعالى وعادا وتمودا واصحاب الرس  
وقرorna بين ذلك كثيرا. اصحاب الرس من هم الرسمة هو الرس الرس هو البئر - [00:23:01](#)

التي آلم تطوى هذه الرسم من اسماء البئر فاصحاب الرس يعني اصحاب الركبة او البئر وهؤلاء اختلف المفسرون في في من هم وما  
هي ديارهم اصحاب الرس الذين ذكروا في القرآن من هم؟ وما هي ديارهم - [00:23:26](#)

يعني بعضهم ذكر انهم اصحاب الرس انهم في نجد وبعضهم ذكر انهم في حضرموت. ويعني اقوال عند المفسرين وايا كان فهم اقوام  
سابقة ذكرهم الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:23:47](#)

ثم قال في قوله تعالى وكل ضربنا له الامثال وكل ضربنا تبييرا. قال المؤلف رحمة الله بربنا تبييرا يعني اهلنا اهلنا اهلاكا اه  
وفي قوله تعالى الم تر الى رب كيف مد الظل - [00:23:59](#)

ولو شاء لجعله ساكنا. ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. الان وجود الظل هذا يا اخوان وآية من ايات الله عز وجل. قال المتر الى رب كيف  
مد الظل ولو شاء جعله ساكنا - [00:24:18](#)

الان هذا الظل يبدأ طويلا من جهة المغرب عندما تطلع الشمس من المشرق يكون الظل طويلا. يعني اطول باطناعاف من الانسان او من  
العمود او من البيت او من الجبل - [00:24:33](#)

ثم يتقلص الظل كل ما اقتربت الشمس الى وسط السماء الظل يتقلص حتى يأتي وقت الزوال فيصبح ظل كل شيء مثله هذا وقت  
الزوال. الذي هو وقت من اوقات النهی في الصلاة - [00:24:49](#)

الذي وقبيل اذان الظهر بدقاائق يتقلص الظل تماما ثم بعد ذلك ينتقل الظل الى جهة المشرق عندما تميل الشمس الى المغرب يبدأ الظل  
يتنتقل الى جهة المشرق. يبدأ قصيرا ثم يطول يطول الى وقت الغروب يكون طويلا جدا. كما كان في وقت الشروق طويلا - [00:25:05](#)

فهذه آية من آيات الله عز وجل إن الشمس تحرك الشمس وانتقالها من المشرق إلى المغرب هذا كله من آيات الله عز وجل ذكرها في كتابه. الم تر إلى رب كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ يعني ظل الإنسان كما هو بحجم - 00:25:28

يعني جسمه وهذه آية من آيات الله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً يعني أن الشمس لا تؤثر في الظل لو أراد الله عز وجل أن يفعل ذلك لفعله ولا يعجزه شيء عز - 00:25:46

في عاله ثم قال المؤلف رحمة الله كيف مد الظل أي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟ ولو شاء لجعله ساكناً أي دائمًا لا يتغير يعني لا شمس معه لا شمس معه - 00:25:57

وفي اه قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً. هو الذي أيضًا من آيات الله عز وجل جعل لكم الليل لباساً ما يعني لباساً؟ يعني ساتراً لكم الليل ستر - 00:26:10

الليل ستر والنوم سباتاً. ما يعني سباتاً؟ يعني راء راحة ولهذا السبب من الثبوت وهو الركون والجلوس والراحة والدعة يوم السبت الذي هو كان عند اليهود يوم لا عمل فيه - 00:26:29

والذي حرم الله عز وجل فيه الصيد على اليهود. وبسبب يعني مخالفتهم لأمر الله مسخهم الله عز وجل قردة وخنازير قال والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً. قال نشوراً أي ينتشر الناس فيه للمعاش. فالاصل في النهار أن يكون لطلب الرزق - 00:26:48

ولهذا يعني أحياناً مخالفة آآ يعني الأحكام الكونية أن الليل سكن وراحة والنهار لطلب المعاش والرزق والحركة. بعض الناس يقلب هذا الأمر يجعل اه النهار نوم ويجعل النهار نوماً والليل سهرناً إلى الفجر. وأحياناً بدون فائدة وهذا قلب للموازين - 00:27:12

وهذا كما يقال يعني يذكر الان الطباء وغيرهم انه له اثر على صحة الانسان وعلى بدنها وعلى عقله اذا استمر على هذا الأمر فلابد من قسط من الراحة من النوم في الليل - 00:27:42

ليرتاح هذا البدن وينشط في نهاره ثم قال المؤلف رحمة الله في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وانزلنا من السماء يعني من السحاب. ماء طهورا - 00:27:55

الذى هو المطر. اي نظيفاً يظهر به يطهر من توضأ به واغتسل من جنابته. الله عز وجل سمي في القرآن المطر سمي ماء طهوراً وماء مباركاً نزلنا من السماء ماء مباركاً - 00:28:12

المطر يعني ذكر بعض اهل العلم انه ماء مبارك. ولهذا اه بعضهم يستشفى بماء المطر وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا جاء المطر حسر عن رأسه يعني آآ يرفع ما على رأسه من عمام - 00:28:29

او او اي امر يرفع ويكشف رأسه ليتعرض لهذا الماء المبارك ويحرس عن ثوبه وهذه سنة ايتها الاحبة اذا جاء المطر يحسن بالانسان ان يتعرض لهذا الماء المبارك فيه باذن الله شفاءً يعني الانسان - 00:28:47

يطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم وينال بذلك ان شاء الله البركة بهذا الماء المبارك والماء الطهور وبعضهم يعني كانوا قد يمروا نراههم يعني قد يمروا كبار السن يضعون الاواني الاواني - 00:29:06

نظيفة يضعونها في الحوش او في الفناء تمتلىء من ماء المطر ثم يشرب استشفاءً هذا هذا يعني لا بأس به. لماذا؟ لأن الله عز وجل سماه ماء طهوراً وسماه ايضاً ماء مباركاً - 00:29:23

ما هو في ماء جعل الله فيه البركة جعل الله عز وجل فيه البركة كما ذكرنا قبل قليل. البركة تستجلب من الله وقد يجعل البركة في شيء من خلقه في شيء من خلقه يمكن كما ذكرنا في اول اللقاء - 00:29:41

وفي قوله تعالى لنحبي به يعني هذا المطر نحبي به بلدة مينا ونسقيه مما خلقنا انعاماً وناسياً كثيرة انعاماً الانعام معروفة قال اناسياً قال جمع انسياً وهو واحد انس. انسياً يعني جمع انسياً - 00:29:56

وفي قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج. وجعل بينهما بربخاً وحجراً محجوراً. مرج البحرين يعني خلط بينهما وجمع بينهما وهو الذي مرج البحرين. هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج - 00:30:15

يعني العذب الفرات ومياه النهار والملح الاجاج طبعا عذب فرات يقول المؤلف رحمة الله يقول هو اعذب العذوبة مثل مياه الانهار  
وملح اجاج المالح المر الشديد الملوحة مياه البحار - 00:30:36

مياه البحار. قالوا وجعل بينهما بربخا وحجرها محجورا. بربخا اللي هو الحاجز كما ان القبر هو البرزخ بين الدنيا والآخرة. تسمى البرزخ  
دار البرزخ البرزخ هو الحاجز بين شيئاً وبين شيئاً - 00:30:54

الله عز وجل جعل بين مياه الانهار ومياه البحار بربخا وحجرها بينهما لا يختلط يعني احدهما بالآخر وهذه اية من ايات الله يراها  
الانسان الذي يكون على مصب الانهار في مصر اه في العراق - 00:31:12

اه في الشام اه في اه مثلا في المغرب وفي غيرها من الاماكن التي يلتقي فيها يلتقي فيها مياه الانهار مع مياه البحار انا رأيت يعني  
في مصر آآ في الدلتا يعني والله اية من ايات الله حتى اللون يختلف - 00:31:31

بين الماء الذي اتى من النهر والماء الذي هو ماء البحر تجد فيها يعني لون مغاير لهذا ومغاير لهذا كما قال الله عز  
وجل وجعل بينهما بربخا وحجرها محجورا. يعني لا يختلط هذا بهذا. يعني من الذي لاحظوا هذه الاية العظيمة ايها - 00:31:54  
من الذي امسك البحر الا يجرف النهر ويدخل عليه ويختلط ماء النهر بماء البحر فيصبح مالحا فيبقى ماء النهر كما هو عذباً وماء  
البحر ملحاً اجاجاً لا يختلط هذا بهذا وهذه اية من ايات الله عز وجل في الكون - 00:32:14

ثم قال المؤلف رحمة الله اه في قوله تعالى اه بربخا اي حاجزاً وفي قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشر الماء الذي هو يخرج من  
الرجل والماء الذي يخرج من المرأة ويتحلّق منه الجنين. قال وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً - 00:32:37

قال المؤلف رحمة الله نسباً وصهراً يعني قرابة النكاح النسب ما هو؟ النسب هي الاصول للانسان. اصوله وفروعه. الاباء والاجداد  
والابناء والبنات النسب اما هذا النسر وصهراً الاصحاب هم الذين يقولون بالمصاهرة بالنكاح يعني اقارب الزوجة - 00:32:58  
اقارب الزوجة. هؤلاء اصحاب ابو الزوجة اخو الزوجة. هؤلاء اصحاب هؤلاء اصحاب وهؤلاء اقارب وارحام لكن عند مفهوم الناس الان يا  
اخوان المعنى الشرعي لكلمة الرحم يعني مخالف عند الناس لمفهوم الشرعي. الان عند الناس كما هو عندنا الان ولا ادري يعني في  
بعض البلدان عندما يقول يعني ارحامي يقصد بهم - 00:33:22

اقارب الزوجة يقصد بهم اقارب الزوجة. وهذا غير صحيح هذا غير صحيح الارحام هم الاقارب الاخوان والأعمام والعمات والأخوات  
والحالات والابناء والاجداد هؤلاء هم ارحمك وهؤلاء الذين تكون فيهم صلة الرحم - 00:33:50  
صلة الرحم صلة الارحام ما اليوم الارحام؟ ارحام اقارب الزوجة؟ لا صلة الارحام التي امر الله عز وجل بها هم اقاربك من جهة ابيك  
ومن جهة امك هؤلاء هم ارحمك - 00:34:13

لكن مفهوم الناس الان خطأ يعني للمعنى الشرعي اما اقارب الزوجة فهم اصحاب لكن المعنى العامي عندنا الان مخالف للمعنى الشرعي.  
وقد عند بعض الناس عندما يسمع يقول صلة الرحم - 00:34:30  
صلة الارحام يظن انهم اقارب الزوجة لا. صلة الارحام من هم رحmk هم ابوك وامك وجدهك وجدتك واخوك وختك وعمك وعمتك  
وخالك وخالتك هؤلاء هم ارحمك الذين يجب صلتهم يجب صلتهم. اما اقارب الزوجة فهم اصحاب فهم اصحاب. لكن المشكلة في  
اختلاط الالفاظ الشرعية ما - 00:34:47

الالفاظ العامية فقد لا يفهم الانسان الحكم الشرعي بناء على هذا المعنى العامي الله عز وجل يقول وجعل آآ فجعله نسباً وصيراً.  
النسب هم الارحام الذين هم اه تنتسب اليهم من اباء واجداد وابناء وبنات واصحاء وهم اقارب - 00:35:17  
الزوجة هم اقارب الزوجة. وكان ربكم قد اشار ثم قال في قوله تعالى اه وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد  
شكروا. قال المؤلف رحمة الله خلفة قال يخلف هذا هذا. اذا ذهب هذا جاء - 00:35:42  
كانه يخلفه. يعني ان الليل يخلف النهار والنهار يخلف الليل اذا جاء الليل ذهب النهار اذا جاء النهار ذهب الليل. هذا معنى خلفة. لمن  
اراد ان او اراد آآ شكرها. ثم قال في قوله تعالى - 00:36:03  
اه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. قال المؤلف رحمة الله يمشون على الارض هونا اي مشياً رويداً يعني بالسكينة

والوقار والهون الرفق والدعة يعني المشي بسکينة ووقار هذه من صفات عباد الرحمن - 00:36:19

لان من من الصفات المتكبرين انه يمشي متبختراب خيلاء بتعالي هذه من صفات المتكبرين. اما صفات عباد الرحمن انه يمشي على الارض هونا انك لن تخلق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - 00:36:39

اما ذكره الله عز وجل في سورة الاسراء. فالانسان يمشي يعني بهون سکينة ودعوة ذي من ايضا من صفات العقلاء يعني يقولون اذا اردت ان تعرف الاحمق فتعرفه من من مشيته ومن كثرة التفاته - 00:36:58

ادي ادي صفة الاحمر. اما الرذين العاقل الذي يمشي بهدوء وسکينة. وايضا حتى في تصرفاته ليس متسرعا يعني احمقا في اموره وانما عنده يعني تجد الانسان الاحمق دائمها سريع الكلام - 00:37:17

سريع الرد دائمها هذه من صفات الاحمق اما العاقل فانه يتأنى لا يستعجل في الكلام ولا يستعجل في الرد وانما يفكر حتى يرد برد فيه يعني الادب والاحترام والصدق وتحري الصدق. فهذه من صفات عبادي الرحمن. اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم منهم - 00:37:36  
اه وفي قوله تعالى والذين يبيتون لربهم اه سجدا وقياما الذين يبيتون لربهم يبيتون يعني يقومون وقت البيات والليل سجدا وقياما يعني يقومون في وقت نوم الناس فهم يقومون الليل وهذه من صفات عباد الرحمن. وهذه والله يا اخوان من اعظم صفات - 00:38:02

اه الایمان انهم يكونون من اهل قيام الليل. لماذا؟ لان قيام الليل هو اعظم عبادة صلاة بعد الفريضة افضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل الذي يمثل هذه العبادة في حياته فهو من عباد الرحمن الموففين - 00:38:28

ايضا في قوله تعالى انها آآ والذين اذا انفقوا اه في قوله تعالى والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ايضا يعني من عباء من صفات عباد الرحمن انهم يكترون من من سؤال الله عز وجل ان - 00:38:48

نجيهم من النار والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. قال المؤلف رحمة الله غراما اي هلاكا. ويقال عذابا ملازما. يعني عذابا ملازما لا ينقطع خالدين فيها ابدا نسأل الله السلامة والعافية - 00:39:05

وفي قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. يعني من صفات عباد الرحمن ان ليس فيهم الاسراف في النفق وليس فيهم الاقطاط الذي هو البخل وانما هم بين ذلك - 00:39:22

بين التوسط والاعتدال التوسط والاعتداد كما قال الله عز ولا تبسطها اه لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا هذا حال الانسان. حال الانسان الذي يبسطها كل البسط - 00:39:37

انه يتحسر على ظياع ماله وحال الانسان البخيل الذي يضيق على نفسه وعلى اولاده انه يتحسر بعد ذلك يا ليت يا ليتنى قدمت لحياتي كذلك آآ في قول الله عز وجل - 00:39:54

اه بعد ان ذكر من صفاتهم عدد من الصفات قال اه الا من تاب وامن وعمل يعني من من وقع في هذه الاخطاء والذين لا يدعون لها اخر ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يعني الذي يفعل هذه ليس من عباد الرحمن - 00:40:09

يضاف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا يعني من تاب تاب الله عليه قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات الا فاولئك طبعا في قوله اثاما الاثام العقوبة. العقوبة وقال يبدل الله سيئاتهم حسنات - 00:40:27

هذه من نعمة الله ومن فضل الله وجوده على عباده ان الانسان الذي كان مسرفا على نفسه في الذنوب والمعاصي. ثم تاب الى الله توبة صادقة. نصوها - 00:40:51

فان الله عز وجل من كرمه وجوده وفضله وعطائه ورحمته بعباده انه يجعل تلك السيئات العظيمة التي فعلها في وقت الجهل والغفلة انه يبدل هذه السيئات الى حسنات انظروا الى هذا الفضل العظيم - 00:41:06

ولهذا تكلم ابن القيم رحمة الله كلاما ماتعا في هذه القضية في قضية تحويل وتبدل السيئات الى حسنات بعد التوبة الانسان الذي يشتكي من كثرة الذنوب ثم تاب الله عز وجل عليه فانه من رحمة الله ان يبدل هذه الذنوب الى حسنات وهذا والله من من عظيم كرم

المولى عز في علاه - 00:41:25

فنسأل الله عز وجل ان يبدل سيناثنا حسنات وان يعيننا على التوبة النصوح التي تحفظ علينا ديننا الى ان نلقى الله عز وجل ونحن على الايمان والتفوى ثم قال المؤلف رحمة الله في قوله تعالى - 00:41:51

اه والذين يعني من صفات عباد الرحمن ايضا قال والذين لا يشهدون الزور اذا مروا باللغو مروا كراما. لا يشهدون الزور. الزور ما هو؟ الزور طبعا ذكر العلماء وذكر المفسرون عدة معانٍ له. الزور قالوا هي - 00:42:09

اعياد الكفار والزور اماكنها وكيل اماكن الغناء والفسق والمجون. قال اذا مروا والذين لا يشهدون الزور. هم اذا هم لا يأتون ابتداء هم لا يأتونها ابتداء لكن ان مروا بها في طريقهم - 00:42:25

يعني قد يكون احيانا اماكن اللغو في الطريق في السوق في اماكن النزهة يعني يضطر الانسان ان يمر بها. ماذا يفعل؟ قال والذين لا يشهدون الزور. اذا مروا باللغو مروا ايش؟ كراما - 00:42:41

ما معنى كراما؟ يعني في عزة وانا فكري ما يرضي بالهون والذل والوقوف مع اهل الفسق والمجون. وانما ينصرف مباشرة. هذا هو الكريم، ولهذا قال بعض اهل العلم قالوا ان الذي يجلس في اماكن - 00:42:57

الله و الزور ليس بكريم لأن الله عز وجل قال اذا مروا باللغو مروا ايش؟ كراما. فالذي لا يمر بكرامة فهذا قد فقد الكرامة. الذي يجلس قد فقد والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرروا عليها صوما وعميانا. اذا ذكروا بآيات ربهم - 00:43:14

يقول المؤلف رحمة الله اه باللغو اي بالباطل من الكلام. اه يعني اذا اذا اذا اذا اذا ذكروا بآيات ربهم يعني الموعظة سمعوا الآيات التي تتلى عليهم سمعوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الحرام والحلال والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرروا - 00:43:36

عليها صما يا عميانا. يعني لم يتتجاهلوها كأنه اصم اعمى ما سمع يعني يسد اذنيه عن الحق وهذا كثير من الناس مع الاسف لما تذكر له يعني الحرام والحلال لا يريد ان يسمع هذا الامر. تقول له الاغاني حرام المسلسلات حرام الافلام حرام - 00:43:56

وكأنه لا يسمع هذا الكلام كأنهم يعني خروا عليها صما وعميانا. قال والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما. ايضا من قول اهل الايمان من عباد الرحمن انهم يدعون بهذا الدعاء. ربنا هب لنا يعني - 00:44:17

من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. يعني اجعل لنا من الازواج والذريات ما يكون قرة عين لنا. ما معنى قرة عين؟ يعني ان نسعد به في الدنيا والآخرة ان نسعد بصلاحه في الدنيا وان يكون ايضا سببا لرفعتنا في الآخرة - 00:44:37

لان الابن الصالح من يدعو لوالديه فهي ترتفع درجتهم في الجنة ويقولون في ميزان حسناته ان كان سببا في صلاحه ولهذا يكثر الانسان ايتها الاحبة من هذا الدعاء. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:44:58

ينبغي للانسان ان يكثر من هذا الدعاء لعل الله عز وجل ان يصلحهم خصوصا في هذه الايام ايتها الاحبة التي كثرت فيها الفتنة ولا منجي منها الا الله عز وجل - 00:45:16

كما قال نوح لابنه وهذا والله يا اخوان فيها يعني هذه الآيات ينبعي ان نتدارسها فيما بيننا قصة نوح مع ابني لانها في الواقع كثير من شباب اليوم كثير من شباب اليوم - 00:45:29

يعني الخطاب بالشرع والرد بالعقل نوح عليه السلام ينادي ابنه بخطاب الشرع انصح ابنه يا بني اركب معنا يعني ترى الجميع سيغرق قال ماذا قال ابنه؟ الان هذا اخذ خطاب الشرع نوح عنده وحي من الله ان الجميع من على الارض سيغرق الا بمن في السفينة - 00:45:44

فهو ينادي ابنه بخطاب الشرع يا بني اركب معنا ولا تكون مع الكافرين ماذا قال ابن؟ هذا خطاب العقل الذي هو عند الابناء الان الا من رحم ربى. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء وهو يفك انه فاهم - 00:46:11

كثير من الشباب الان عندما تتصحه اتق الله خاف الله راقب الله عز وجل. يعني يعني انا يعني المسألة فيها خلاف ويبدأ يأتيك بالشبهه هذى فهو يخاطب العقل كما هو حال ابن نوح. قال ساوي الى جبل يعصمني. يعني يظن عقله القاصر انه اذا

صعد الى الجبل انه سينجو. هذا - 00:46:26

خطاب العقل والعقل اذا تعارض مع الشرع لا قيمة له العقل اذا عارض الشرع لا قيمة له. فالاصل هو الشرع. الخطاب الشرعي قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. يعني انتبه يا ابني ما في نجاۃ اليوم. الا لمن رحمة الله عز وجل - 00:46:50

الصعود الى هذه السفينۃ فحال بينهما الموت ما كان من المغرقین نسأل الله السلامة والعاافية. وهذا نقاش يكثر في مجتمعات المسلمين الان. بين البابا والابناء خطاب الشرع يا ولدي. خاف الله. يا ولدي راقب الله. يا ولدي حافظ على صلاتك. يا ولدي كذا. يقول يعني انا احسن من غيري - 00:47:12

انا كذا وانا كذا يعني هذا ليس بواجب حفظ القرآن ليس بواجب يعني ويبدأ يجادل في امور كثيرة لانه يتكلم بخطاب العقل والاب او الام يخاطبهم ايمانه بخطاب الشرع فنسأل الله عز وجل ان يهدي ابنائنا وابناء المسلمين. ولهذا نكثر من هذا الدعاء ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:47:32

واعملنا للمتقين اماما قال الله عز وجل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما. يعني يجزون الغرفة يعني المنازل العالية في الجنة في الدنيا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنا مستقرا ومقاما. قل - 00:47:56  
يعني قل لهم يا محمد صلوات ربی وسلمـه عليه قل ما يعبأ بكم ربی لولا دعاؤکم. قال المؤلف رحمة الله ما يعبأ بكم يعني ما يبالي بكم ما يبالي بكم - 00:48:19

قل ما يعبأ بكم ربی لولا الدعاء لربی دعاؤکم الله عز وجل فانتـم هلكـی يعني قد يعني يعني تخلـی الله عز وجل عنکـم فيقع الانسان في في شرور نفسه - 00:48:32

اه نسوا الله فنسـیـهم. نـسـأـلـ اللهـ السـلـامـةـ وـالـعـاـفـیـةـ فـیـنـبـغـیـ لـلـاـنـسـانـ انـ يـلـجـأـ إـلـىـ اللهـ وـیـکـثـرـ مـنـ الدـعـاءـ فـیـ هـذـهـ الدـنـیـاـ. قـلـ ماـ يـعـبـأـ بـکـمـ ربـیـ لـوـلـاـ دـعـاؤـکـمـ فـقـدـ کـذـبـتـمـ فـسـوـفـ يـکـونـ لـزـاماـ. قـالـ لـزـاماـ اـیـ لـازـماـ يـحـیـقـ بـکـمـ - 00:48:50  
لا محالة هذا العذاب وبهذا ينتهي تفسير غريب سورة الفرقان آآنـقـفـ عـنـدـ هـذـاـ الحـدـ وـنـأـخـذـ اـنـ شـاءـ اللهـ فـیـ اللـقـاءـ القـادـمـ تـفـسـیرـ غـرـیـبـ صـوـرـةـ الشـعـرـاءـ. اـسـأـلـ اللهـ العـظـیـمـ رـبـ العـرـشـ الـکـرـیـمـ اـنـ يـجـعـلـنـیـ وـایـکـمـ مـنـ اـهـلـ القرآنـ - 00:49:08  
الـذـینـ هـمـ اـهـلـ اللهـ وـخـاصـتـهـ اـنـهـ وـلـیـ ذـلـکـ وـالـقـادـرـ عـلـیـهـ. وجـزاـکـمـ اللهـ خـیـرـاـ وـالـحمدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـیـ رـسـوـلـ اللهـ - 00:49:28